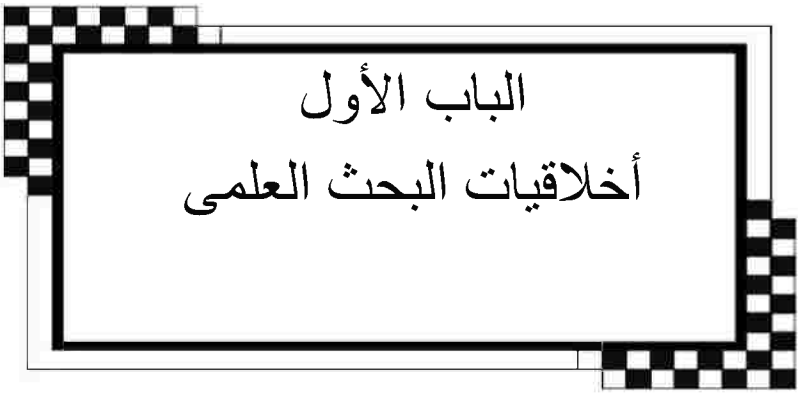
الباب الأول
أخلاقيات البحث العلمى

مقدمة:

يقول شاعر النيل حافظ إبراهيم فى قصيدته "مصر تتحدث عن نفسها"

وأرفعوا دولتى على العلم والأخلاق فالعلم وحده ليس يجدى

أستشرافاً بأهمية العلم وأرتباطه الوثيق بالأخلاق ليكونا جناحا أنطلاق وتقدم الأمم التى تمزج بينهما، وحيث تتقدم الأمم وتسود، ويكون لها كلمة عليا فى الكون. ولذا، كان من الأهمية بمكان أن يتصدر هذا الباب صدر الكتاب.

على أية حال، تشتق كلمة أخلاقيات من الكلمة "ethos" وتعنى صفة أو عادة أو فضيلة أو سلوك أوطبيعة، وهى الدراسة الفلسفية للسلوك الطبيعى، ما يجب أن نفعل، ومالا يجب فعله، وما هو الصحيح وما هوالخطأ فى ادائنا. جاءت هذة الكلمة لتكون معيارا يستخدم في المواقف العلمية المشينة خلقياً، بدءاً من تضارب المصالح (أستغلال النفوذ) فى مجال البحث العلمي ، وتوجها بتداخلها مع قدسية الحياة وحقوق الإنسان وكرامته، وبالتجريب على البشر والحيوانات، أو بإنتهاكات البيئة أو بالتطبيقات بالغة الخطورة للعلوم البيولوجية والوراثة والموروثات أو الجينات، وفضاء المعلومات المفتوح، والميزانيات الضخمة لتمويل الأبحاث العلمية، وأنتهائا بتدخلها فى مقتضيات الأمن القومي.

أن أخلاقيات البحث العلمي، هى نوع من الأخلاقيات التطبيقية أو العملية، وتعنى أنها تحاول أن تحل المشاكل العامة المطلقة أو مشاكل معينة تنشأ أثناء تنفيذ البحوث. وهدفها كما سبق الذكر، هو تحديد ما هو مقبول اخلاقيا ً ، وما هو مناسب لتنفيذ البحوث ولتحقيق الأهداف التى يجب أن يتم تنفيذها فى مواقف معينة. ولذلك فأخلاقيات البحث العلمى ليست مجرد إجراءات نظرية فهى تهدف إلى تحقيق معايير أخلاقية تطبيقية، كما ينظر إلى تلك الأخلاقيات على أنها معايير قياسية لتنفيذ البحث العلمى (Schiff and Michall,1996).

كما إن هناك أهتماما متزايدا من قبل جميع أعضاء مجتمع العلماء بأهمية ودور أخلاقيات البحث العلمي بسبب أهتمام وسائل الإعلام المختلفة بكافة صورها بتلك الأخلاقيات في مختلف مجالات البحث العلمي، حيث أن عدم التحلى بأخلاقيات البحث العلمى دائماً ما يهدد سلامة واستقرار البحث العلمى. لكن على الرغم من إتساع حجم عدم الألتزام بأخلاقيات في البحث العلمي على مستوى العالم وضبطها ، والأعلان عن مرتكبيها، والأعلان عن العقوبات ، فإن المعطيات مازالت تشير إلى أنه مازال هناك أنفلات فى التحلى بتلك الأخلاقيات .

ولذا، فان الاساس الأول لنجاح البحث العلمى وتقدمه هو تحلى وتمسك أعضاء جميع أعضاء البحث العلمى بمبادئ، وسلوكيات، وأخلاقيات البحث العلمى والتى تقوم على أساس طلب العلم للعلم ومعرفة الحقيقة وكشف أسرارها فى سبيل الوصول للحقيقة، والمعرفة، لوضع الحقائق والنظريات العلمية.وعلى العلماء أن يتمسكوا بإخلاقيات مهنة البحث العلمى مثلما يتمسكون بمعايير الخلق العام.

1-1مكونات اخلاقيات البحث العلمى

تتضمن مكونات أخلاقيات البحث العلمى ما يلى:

- الحقيقة والمصداقية.
- الحرية البحثية
- المهنية
- المسئولية
- الأنفتاحية
- الدقة
- المسئولية
- الأمانة العلمية
- اليقظة والانتباه
- الموضوعية.
- أحترام حقوق الملكية الفكرية والنشر

وهنا سنستعرض كل تلك المعايير بمزيد من التفصيل:

الحقيقة والمصداقية Trustfulness

وهما صفتان أتصف بهما سيد البرية، فهو الصادق الأمين، وهو القدوة والمثل الذى يجب نتصف جميعا بها، وخاصة مجتمع البحث العلمى. فالباحث الطالب أو الباحث مسئول أمام الله، وضميره، ومجتمعه المدنى والعلمى عن ما يقوم به من تجريب، وجمع بيانات، وتحليلها، وكتابتها، ونشرها فى الدوريات العلمية.فالبحث العلمى، هو سبر أغوار الغموض وكشفها، وأضافة المكتشف من حقائق فى صورة حقائق ونظريات أى أضافة للمعرفة الأنسانية.فعدم ذكر الحقيقة، وعدم المصداقية فى إجراءات وتنفيذ البحث، تضرب بنيان البحث العلمى من قواعده.

الحرية البحثية Research freedom

ويقصد بها حرية أعضاء مجتمع البحث العلمى فى أختيار المشكلة البحثية ومتابعة تنفيذ البحث العلمى وتطويره، وفق قيم وأخلاق المجتمع ، وبما لا يخل بالالتزام بالقيود الأخلاقية المفروضة على حرية البحث العلمى من خلال قيم المجتمع ، وبما لا يضره أو يجعل أفراده فئران تجارب ، بل تحويل هذا البحث العلمى إلى ما يخدم جميع أفراد المجتمع.

المهنيـــــــة Professionalism

ويقصد به أن يكون الباحث أو الفريق البحثى من ذوى التخصص أو المهنية الذين يستخدمون الطريقة العلمية الممنهجة فى مجال الدراسة والبحث (أى يكون من العاملين فى مجال التخصص).كما يجب على الباحث أن يحافظ على قدرته المهنية وتطويرها من خلال حضور الدورات التدريبية المتقدمة، وكذلك اكتساب الكثير من الخبرة من خلال حضور المؤتمرات والندوات وورش العمل، وإيضا نهج منهج التعليم والتعلم مدى الحياة.

المسئولية Responsibility

ويقصد بها أن يتحمل الباحث المسئولية الكاملة على أن يحقق امال المجتمع وامانيه عن كل بحث علمى أو تجربة يقوم

باجرائها مع تجنب الأضرار التى يمكن أن تصيب المجتمع نتيجة بحثه خاصة فيما يتعلق بتأثيرها المباشر(الأنسان أو حيوانات التجارب وخاصة من الناحية الطبية والصيدلانية) أو غير المباشر (التلوث البيئ أو التعامل مع المنتجات المهندسة وراثيا أو الرش بالمبيدات أو الهرمونات) على المجتمع ومكوناته .على أية حال، **تقع المسئولية عن مراعاة أخلاقيات البحث العلمى على كل من:**

١ - الباحث : يتحمل المسئولية كاملة .

٢ - مؤسسات البحث العلمى : فهى مسئولة عن البحوث التى تجرى بها ولابد من وجود لجان لمراقبة الالتزام باخلاقيات البحث العلمى .

٣ - محررو المجلات العلمية: لابد أن يرفق بالبحث موافقة لجنة الأخلاقيات بالمؤسسات العلمية .

٤ - وكالات التمويل والمنظمات ذات الشأن المهنى : فلا يجب التمويل الا بعد تقديم ضمانات مراقبة تطبيق أخلاقيات البحث العلمى.

الأنفتاحية Openness

ويقصد بها أن يتبادل الباحثون نتائجهم الحقيقية بكل مصداقية، وكذلك الأفكار والتقنيات، وأن يتيحوا الفرصة لغيرهم من العلماء أن يراجعوا أعمالهم ، وأن يتسموا بسعة الصدر فى قبول النقد، وما يطرح عليهم من أفكارأو مقترحات.هذا بأضافة إلى الأبتعاد عن التعصب لأفكارهم أوالتزمت والتمسك بالرأى، بل ممن يتمسكون بالحقيقة العلمية.

الدقة Accuracy

وتعنى أستخدام أعتماد مقاييس تستند إلى قيم وأسس علمية دقيقة عند وضع المقترح البحثى للوصول إلى نتائج علمية مقبولة، وأن يستند أو يعتمد على الأدلة والبراهين الدقيقة والكافية لأثبات صحة النظرية أو النظريات الفرضية، للوصول إلى نتائج دقيقة مدعمة بالأدلة.

الأمانة العلمية Integrity

ويقصد بها الدقة فى جميع مراحل البحث العلمى؛بدء من وضع المقترح البحثى(عنوانا، وأختيار المشكلة البحثية على إلأ تكون مكررة أى سبق دراستها، والدقة فى جمع المرجعيات الأدبية وتحليلها نقديا وفقا لما جاء به أصحابها، بدون تزييف أو فبركة أو تعديل بما لا يتفق بما ورد بها أو عدم نسبها لأهلها (التوثيق). هذا بالأضافة إلى ضرورةالألتزام بتحديد الطرق والمواد التى ستسخدم فى الدراسة،وفى جمع النتائج سواء إيجابية أو سلبية بدقة وأمانة، وكذلك فى تحليل تلك البيانات،وعدم تداولها أو خلق بيانات غير حقيقية بحيث تتفق وأهوائه.كما تعتبر السرقات العلمية من إهم القضايا الت تتعلق بالأمانة العلمية، الأمر الذى يشين الشخص، ومؤسسته التى ينتمى إليها. وفى هذا الصدد، أشار محمد عودة (1995) إلى أن السرقات العلمية "هى عملية غسيل الأبحاث"، كما يعد تحوير الأفكار، أو تعديل السياق، أو تغيير بعض المصطلحات اللغوية. وتمتد الأمانة العلمية لتشمل النشر العلمى.

اليقظة والانتباه Carefulness

ويقصد بها تجنب الباحثين أخطاء الأهمال أواللامبالاه، بمعنى تقليل الأخطاء وبالذات البشرية، والتجريبية، والمنهجية إلى أدنى حد ممكن. وعليهم إيضا تجنب خداع الذات والأنحيازأو الصراع من أجل المصالح الذاتية. كما يجب الأسترشاد بتحذيرات وتنبيهات العمل داخل وخارج المعامل، كما يجب أن يحتفظ بإجراءات وخطوات تنفيذ التجارب، وكذلك البيانات الخام (التى لم يتم تحليلها إحصائيا)، بالأضافة لتلك المحللة أحصائيا. كما ينبغى أن ينتبه الباحث إلى الأحتفاظ بأى وثائق تثبت أستشارته مع الأخرين وذات الصلة بموضع البحث ، مثل الأتصالات الشخصية مع الباحثين أوالعلماء لتفسير معلومات معينة personal communication،أو طلب بيانات تتعلق بموضوع البحث مثل بيانات الألرصاد الجوية أو وثائق معينة.

الموضوعية **Objectivity**

ويقصد بها أختيار الباحث لمشكلة بحثية موضوعية (حقيقة على أرض الواقع) وكذلك الموضوعية فى أختيار النظرية أو النظريات الفرضية بموضوعية وبدون تهوين أو تهوين، والموضوعية وعدم المبالغة فى أختيار المواد والطرق اللازمة لتنفيذ البحث، والموضوعية فى عرض البيانات المتحصل ومناقشتها، وكذلك الأمر عند كتابة الخلاصات والتوصيات بدون الدخول فى تعقيدات لتيسير الأمر على القارئ.

احترام حقوق الملكية الفكرية

Respect for Intellectual property

ويقصد به عدم الأعتداء حقوق المؤلفين لمختلف صور المصنفات العلمية(الكتب، والرسائل، والتقارير، والأقراص المدمجة للكتب....إلخ)، وكذلك الحال للمصنفات الفنية، وبراءات الأختراع .....إلخ . فخرق حقوق الملكية الفكرية يستتبعه عواقب لا يحمد عقباها. لذا، ينبغى إعادة حقوق الملكية الفكرية والنشر لأصحابها، بالتوثيق المباشر لما تستخدمه من مؤلفات مقتبسة. ويفضل مراجعة قانون حقوق الملكية الفكرية والنشر، فهو حتمى لتبيان الحقوق والواجبات.

1- 2 أخلاقيات البحث العلمى لأعضاء هيئة التدريس والمعايير المهنية

يجب أن يكون هناك معايير للسلوك المهنى ، والمستمدة من توافق الآراء المهنية عامة حول وجود بعض المبادئ الاساسية الأخلاقية المتعلقة بالمهنة والمقبولة لسلوك أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة . ويعد أى سلوك غير مقبول أو يحيد عن هذه المبادئ من قبل أعضاء هيئة التدريس سلوك غير مقبول لأنه لايتوافق مع مهمة المؤسسة والمنظمة التعليمية التابع لها ، ومع أعلى المعايير للسلوك المهنى والذى يجب أن يلتزم بها أعضاء هيئة التدريس مع التمسك بها وإلأ يؤدى الأنحراف عن تلك الأخلاقيات أو تلك المعايير، إلى اجراءات تأديبية .

وتتمركز أو تتمحور مسئوليات أعضاء هيئة التدريس ، والأسس أو المبادئ الأخلاقية ، والمعايير المحددة للسلوك حول علاقة عضو هيئة التدريس ، بالتدريس والطلاب و بزملائهم ، وتخصصاتهم (أقسامهم) ، وبالكلية ، وللمجتمع بأكمله . فالتمييز يكون واضحاً بين بيانات (1) المبادئ الأخلاقية ethical principles ، وكذلك (2) معايير السلوك . **ويتمثل هذا التمييز فيما يلى:**

١ - المبادئ الأخلاقية Ethical Principles وهى تمثل الوصفات أو المبادئ الأخلاقية التى تؤكد المثل العليا المهنية ، فهى طموحة فى طابعها ، وتمثل الموضوعات أو الأهداف التى يجب أن يسعى أعضاء هيئة التدريس لتحقيقها .

٢ - معايير السلوك Standards of Conduct وهى مشتقة من المبادئ الأخلاقية وهى ذات طابع إلزامى وتحدد المستويات الدنيا من السلوك والتى دونها يخرق أو يعتدى عضو هيئة التدريس أخلاقيات البحث العلمى.

وعلى الرغم من أن أى من هاتين الفئتين ليس شاملاً أو كاملاً ، إلا أنه يتضمن اهتمامات أو قضايا رئيسية تقليدية وهامة حالياً لهذه المهنة .

1- 3 المسئوليات المهنية والمبادئ الأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس ومعايير السلوك المهنى:

أولا:- بالنسبة للطلاب:

1- المبادئ الأخلاقية :

كأعضاء هيئة التدريس يجب تشجيع الطلاب على متابعة وحرية التعليم . وأن يكتسبوا أفضل المعايير العلمية والأخلاقية فى مجال تخصصاتهم ، وكذلك إظهار الأحترام للطلاب كأفراد ، وأن يلتزموا قبلهم بالأدوار المناسبة كمرشدين أكاديمين وكذلك كمشرفين على الرسائل والأطروحات. وعلى الأساتذة بذل كل جهد ممكن لتعزيز السلوك الأكاديمى ونزاهته لضمان أن يكون تقييمهم لطلابهم يعكس الجدارة الحقيقية لكل طالب ، وكذلك احترام الطابع السرى للعلاقة بين الأستاذ والطالب وتفادى إستغلالهم أو مضايقتهم .

وكذلك تجنب المعاملة التمييزية بين الطلاب وأن يقدروا ويشكروا الطلاب على جهودهم الأكاديمية ومساعدتهم . كما يجب على الأساتذة حماية الحرية الأكاديمية والبحثية للطلاب.

2- معايير السلوك:

أ- أن يعامل عضو هيئة التدريس جميع الطلاب بعدالة واحترام .

ب- أن يشجع عضو هيئة التدريس على التبادل الحر للأفكار بينه وبين الطلاب.

ت- أن يتسم عضو هيئة التدريس بالضمير فى العدالة والتوازن فى تقييم عمل الطلاب.

ث- يجب الا يستغل عضو هيئة التدريس الطلاب فى الحصول على فوائد أو عوائد شخصية .

ج- يجب أن يكون عضو هيئة التدريس عادل وموضوعى عند تقديم أو توفير المراجع للطلاب .

ح- يجب ألا يفشى عضو هيئة التدريس أى معلومات عن الطلاب كان قد حصل عليها أثناء خدمته المهنية مالم يكن الكشف يخدم غرض مهنى أو مطلوبا بالقانون.

خ- على عضو هيئة التدريس أن يعلم أن العلاقة الشخصية بينه وبين الطلاب تكون غير أخلاقية عندما تعيق التقدم الأكاديمى أو البحثى أو عند خلق موقف يكون مفضل من قبل الطالب أو يتأثر به الطالب سلبا على خلفيات غير الأداء الأكاديمى والبحثى .

د- حيث أن العلاقة بين القائم بالتدريس والطالب بطبيعتها علاقة غير متكافئة ، فلا ينبغى لعضو هيئة التدريس أن يدخل فى علاقة تحرش من أى نوع مع الطلاب أثناء أنشغاله بالعلاقة المهنية معهم .

ذ- على عضو هيئة التدريس الالتزام بأن يستوفى محاضراته كما هى مجدولة ، للحفاظ على الساعات المكتبية للأرشاد الأكاديمى والبحثى، ولتقديم كل الدعم اللازم للطالب.

ثانيا:البحث العلمى

1-المبادئ الأخلاقية:

أ. توجيه البحوث لما يحقق مصلحة الوطن ، والخطة البحثية للجامعة، والكلية، والقسم التابع له، وكذلك الخطة البحثية للمؤسسات التابع لها الطالب الباحث، أو ما يتفق ورغبة الطالب الباحث المعرفة وذلك كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته .

ب. الأمانة العلمية في تنفيذ بحوثه وما حصل عليه من نتائج وملاحظات بلا تزوير أو خلق نتائج ليس لها أساس أو واقع، أو التحيز لما سجل من نتائج. وتبقى نفس الحالة بالنسبة لمؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط ، و أن ينسب الحق لأصحابه -من أقتباس أو غيره - على أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً(أى الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والنشر للآخرين) .

ت. توضيح الأدوار الفعلية لكل عضو من أعضاء الفرق البحثية المشتركين ي البحوث المشتركة بدقة وتجنب وضع الأسماء التى لم تشارك فعلا فى البحوث للمجاملة أو للمعاونة.

ث-تطبيق العدالة بين الطلاب تحت الأشراف بلا أى تمييز(راجع الباب .....).

2-معايير السلوك

أ-الألتزام بخطة البحث العلمى للمؤسسة، والمنظمة التعليمية، ومعاهد ومراكز البحوث،وحرية الطالب فى أختيار خطة البحث والمشرف.

ب-إكساب الطلاب أخلاقيات البحث العلمى، وأهمية تطبيقها كمبدأ لا يتجزء من شخصيته.

ثانيا:- بالنسبة للزملاء

1-المبادئ الأخلاقية

حيث أن هناك التزامات تقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس من واقع العضوية العامة فى المجتمع الجامعى . فلا يجب أن تنطوى أعمال أعضاء هيئة التدريس وخاصة الأساتذة على التمييز بين الزملاء أو مضايقتهم . وعليهم احترام الزملاء والدفاع عنهم . ويجب أن يوضح الاساتذة احترام آراء زملائهم الآخرين عند تبادل النقد والأفكار. كما يجب النظر بعين التعاطف مع الأخطاء الأكاديمية الانفعالية للزملاء، وأن يبذلوا الجهد فى أن يكونوا ذو موضوعية فى الأحكام المهنية التى تصدر ضد زملائهم . كما يجب أن يشارك الاساتذة فى تحمل المسئوليات مع زملائهم من أجل حوكمة مؤسساتهم .

2- معايير السلوك

أ -يجب أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس سواء من يعملون فى السلك الأكاديمى أو الأدارى مع بعضهم البعض بإحترام وعدالة . وأن يتصرفوا بكرامة وضبط نفس فى كل التعاملات مع بعضهم البعض .

ب-أن يدافع أعضاء هيئة التدريس عن حقوق الزملاء فى الحرية الأكاديمية والبحثية .

ت-وعندما يكون التقييم النقدى جزء أساسى من النشاط الأكاديمى ، فعلى أعضاء هيئة التدريس أن يكونوا ذوى عدل وموضوعية عند إصدار حكم مهنى على أعمال زملائهم ويجب ألا يدلوا ببيانات كاذبة أو خبيثة عن زميل ما لهم .

ث-يجب ان يتجنب أعضاء هيئة التدريس إصدار التهديدات أو إساءة السلوك او اللغة أو التحرش اللفظى أو التخويف أو الترهيب من عضو آخر من أعضاء هيئة التدريس تحت أى ظرف من الظروف داخل الحرم الجامعى .

ج-لايجوز لعضو هيئة التدريس أن يشوه آراء أو مراكز الزملاء بغرض تحقير تلك الآراء أو المراكز.

ثالثا :- التخصصات

1-المبادئ الأخلاقية:

يجب أن يدرك الأساتذة ، استرشاداً بالاقتناع العميق بقيمة وكرامة التقدم المعرفى ، والمسئوليات الخاصة الواقعة على عاتقهم فى هذا الصدد – فالمسئولية الأساسية لتخصصاتهم هى السعى للوصول الى الحقيقة كما يرونها . ولتحقيق هذه الغاية ، فعلى الأساتذة أن يكرسوا طاقاتهم لتطوير وتحسين كفاءتهم العلمية ، ويقبلوا الإلتزام بممارسة النقد الذاتى والأنضباط الذاتى والحكمة ، ونقل المعرفة ، وممارسة النزاهة الفكرية . وعلى الرغم من أن الأساتذة قد يتتبعوا المصالح النفعية أو التى تعود بالنفع عليهم ، الا أن هذه المصالح يجب ألا تعيق أو تعرقل بشكل خطير أو تنال من حريتهم الأكاديمية التى لا تخالف الدين ولا مصالح الوطن .

2-معايير السلوك

أ -يجب أن يحافظ أعضاء هيئة التدريس على ماهو حديث فى مجالاتهم الأكاديمية.

ب-أن يوضح أعضاء هيئة التدريس النزاهة أو الامانة الفكرية والكرامة فى جميع المساعى الجامعية .

ت-أن يعمل أعضاء هيئة التدريس نحو تحسين جودة العملية التعليمية .

ث-لا ينبغى لعضو هيئة التدريس أن يقلل من شأن التخصصات الأخرى أو تقويض ثقة الطلاب فى البرامج الدراسية والاقسام العلمية الأخرى بالكلية.

رابعا :- الكلية (المؤسسة التعليمية)

1-المبادئ الأخلاقية :

حيث أن هيئة التدريس هم أعضاء مؤسسة تعليمية، فيجب على الأساتذة أن يكونوا أعضاء فاعلين تعليميا وبحثيا قبل الطلاب ، وعلى الرغم من أن الأساتذة يتبعون اللوائح والقوانين المعلنة بالمؤسسة التعليمية ، شريطة ألا تتعارض مع الحرية الأكاديمية والبحثية ، فعليهم أن يحافظوا على حقوقهم فى النقد والسعى إلى تعديل وتنقيح المادة الدراسية والأبحاث . ويجب أن يبذل الأساتذة

قصارى جهدهم للقيام بمسئولياتهم داخل مؤسساتهم (كلياتهم) وكذلك فى تحديد حجم وطبيعة العمل الذى يتم خارج مؤسساتهم (خدمة المجتمع) أيضاً . كما يجب عليهم أن يدركوا تأثير قراراتهم على برامج مؤسساتهم التعليمية والبحثية وفى خدمة المجتمع المحيط.

2-معايير السلوك

أ- على أعضاء هيئة التدريس أن يتحملوا التزامات المساهمة فى مجتمع الكلية . ويجب أن يعملوا على تأمين مصلحة الكلية . وتشمل هذه الأنشطة الأشتراك فى حوكمة وادارة الكلية من خلال العضوية فى اللجان والمنظمات على مختلف المستويات .

ب- أن يتحمل أعضاء هيئة التدريس مسئولية أخطاء أنفسهم بضرورة الإلتزام بالسياسات المطبقة لتنفيذ وتحقيق رؤية ورسالة الكلية .

ت- أن يتجنب أعضاء هيئة التدريس التضارب المحتمل فى المصالح بالإنخراط فى نشاط مهنى خارج المؤسسة التعليمية بحيث يتعارض مع مسئولياتهم وواجباتهم بالمؤسسة التى ينتمون اليها مالم يكن – بعد الاستشارة الكاملة – لديهم الموافقة المناسبة من السلطة المختصة من ادارات الكلية (مجلس القسم – مجلس الكلية- مجلس الجامعة) .

ث- أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس مع الهيئة المعاونة بعدالة واحترام، ولايجب أن يستغلوا الهيئة المعاونة لأغراض شخصية أو اهانتهم سواء شفاهة أو ماديا.

خامساً :- المجتمع المحيط

أ-المبادئ الأخلاقية :

بالنسبة لهيئة التدريس كأعضاء فى مجتمعهم الكبير، فأن للأساتذة الحق وا لالتزام قبل المواطنون فى المجتمع . ويقيس الأساتذة الحاجة لتلك ا لالتزامات فى ضوء مسئولياتهم تجاه تخصصاتهم وطلابهم ومهنتهم ومؤسساتهم التعليمية والبحثية.

وعندما يتحدثون أو يتصرفون كأشخاص مميزين فأنهم يجب أن يتجنبوا أعطاء انطباع عند التحدث بأنهم يعملون بالنيابة عن كليتهم أو جامعتهم . وكمواطنون يعملون فى مهنة تعتمد على الحرية فى مصلحة وكرامة المجتمع، وعليه يجب عليهم أن يتجنبوا الإضرار بالمجتمع، كما يجب عليهم تحقيق منافع إجتماعية، ويجب أن يكون العلماء مسؤولين عن عواقب أبحاثهم وأن يبلغوا الجمهور بهذة العواقب- متى وقعت.

ب-معايير السلوك

وبدورهم كممثلين للكلية ، فيجب أن يتجنب أعضاء هيئة التدريس السخرية من وجهات النظر الشخصية لادارة الكلية أو أيا من ادارتها أو من أعضاء المجتمع المحيط.

4-1 أليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمى:

- إنشاء لجان خاصة بكل مؤسسة أو منظمة أكاديمية؛يطلق عليها لجنة أخلاقيات البحث العلمى، ويكون لها لأئحة يطلق عليها" لأئحة أخلاقيات البحث العلمى" تتضمن أهداف ومهام، وأختصاصات، والية عمل تتعلق بالتعامل مع الشكاوى المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمى لفحصها والتعامل معها بالطرق المختلفة . هذا بالأضافة إلى فحص المقترحات البحثية والمشروعات البحثية الممولة.....إلخ، ومدى مطابقتها لأخلاقيات البحث العلمى، وأعتماد اللجنة لتلك المقترحات والشروعات قبل العرض على مجالس الدراسات العليا والكليات للأعتماد النهائى.
- تشديد العقوبات على أصحاب الانحرافات العلمية المختلفة، مع وضع ضوابط صارمة عند تقدمهم للترقى للوظائف الأكاديمية المختلفة.
- أن يكون تدريس مقرر أخلاقيات البحث العلمى أجباريا منذ التقدم لأى برنامج من الدراسات العليا (دبلومة الدراسات العليا، و الماجستير، والدكتوراه).

5-1 أخلاقيات مؤسسات البحث العلمى:

أولا: النشر العلمي

للعديد من الكليات والمنظمات دوريات علمية مشهرة ،إلأ أن عامل التأثير Impact Factor لها منخفض مقارنة بالمجلات العلمية المحكمة، والتى لها معدل أطلاع عال Citation. ويرجع السبب وراء ذلك درجة جودة البحوث المنشورة بها، و عدم وجود معايير عالمية و للنشر، وعدم الأستعانة بنظام تحكيم النظراء Peer Reviewers كفء وحديث. وحيث أن نظام تحكيم النظراء يعمل كآلية دقيقة للتحكم في جودة البحوث المنشورة للتمييز بين الأبحاث الغث والثمين. ومن ناحية أخرى، يجب أن يقوم محرروتلك المجلات بنشرأبحاث عالية الجودة فقط.

ويجب أن تتوافر عدة سمات فى المحكم ومنها؛الأمانة بأن تتسم مراجعته دقيقة، لا تتضمن فى حد ذاتها انحيازاً أو محاباة ، لأن الانحياز فى تحكيم النظراء يمكن أن يؤدى إلى أسناد التحكيم لمن لا يتمتع بالتخصص، مما يؤثر سلبا فى سير هذه العملية؛ عدم إفشاء أو مناقشة أسرار الورقة البحثية لمن حوله أو مريده من الطلاب أو الأساتذه ؛ عدم قبامه بحذف لمجموعة من البيانات بدون منافشة أسباب ذلك مع الباحث صاحب الورقة البحثية قيد التقييم ؛ عدم الأساءة أو السخرية من المادة المقدمة للتحكيم؛ ضرورة إبلاغ محررو المجلة العلمية عن أى خرق لأخلاقيات البحث العلمى ورد بالمادة العلمية المقدمة للتحكيم.كما لايجب أن يرفض أى مادة علمية مقدمة للتحكيم بدن إبداء الأسباب.

وتجنبا لتضارب المصالح وللعدالة، تستخدم معظم المجلات أو الدوريات نظام المراجعة العمياء (أى المؤلفون لا يعرفون أسماء المحكمين أو الهيئات التى ينتسبون إليه، والعكس صحيح)، حيث إن هذة العملية تعزز الموضوعية والعدل فى تحكيم النظراء، لأنها تتيح للمراجعين المحكمين تحكيم المادة العلمية المقدمة دون لردود الأفعال والذى قد يحدث من قبل المؤلفين أو أتخاذ النظراء لأى مواقف ضد المؤلفين. ولهذا ان هناك بعض المسئوليات العديدة الأخرى التى ينبغى أن ينهض بها المراجعون والمحررون.

وأخيراً، فأن المحررين والمراجعين، يتحملون مسئولية إصدار قرارات عادلة وموضوعية.ولهذا يجب أن تستند أحكام تقييم جودة المادة العلمية المقدة للتحكيم إلى إستيفاء معايير محددة من بينها (عنوان الورقة البحثية الموجز- المقدمة- المشكلة البحثية- منهجية البحث العلمى المتبعة- المواد والطرائق- النتائج والمناقشة- قائمة المراجع- وطريقة الكتابة)،وذلك بحيث يكون نظام تحكيم النظراء عادلا وغير منحاز وأمين للبحث العلمي، وتام بطريقة مسئولة وموضوعية وعادلة.

ومن أشكال الأخرى لسوء السلوك (خرق أخلاقيات البحث العلمى) فى النشر العلمى:

1- نشر نفس البحث فى مجلتين أو دورتين مختلفتين أو الى عدة مجلات مختلفة بدون إخطار للمحررين فى كلتا المجلتين أو الدورتين.

2- عدم إخطارالقائم بتسجيل براءة أختراع، الزميل المشارك أو الزملاء المشاركين معه **فى** براءة الاختراع بما يحدث لكى تظهر بأنه المخترع الوحيد لهذا الأبتكار.

3- إستخدام طريقة أو أسلوب تحليل إحصائى غير مناسب لكى تعزز معنوية بحثك.

4- تمرير أو تجاوز عملية تحكيم الورقة البحثية وإعلان النتائج خلال مؤتمرعلمى أو صحفى بدون إعطاء المحكمين الفرصة و المعلومات الكافية لمراجعة البحث أو المادة العلمية المقدمة للتحكيم.

5- إجراء أو تنفيذ أستعراض والتنكر لذكر مساهمات الآخرين فى المجال أو العمل السابق فى المجلة.

6-وضع (تضمين) أحد الزملاء كمشاركين على ورقة بحثية ما دون أن يكون له إسهام حقيقى فى هذه الورقة البحثي.

١ -6 صور خرق أخلاقيات البحث العلمى

٢ -أصطناع البيانات أو النتائج Fabrication

وتعنى القيام بأصطناع بيانات أو نتائج، ثم تسجيلها او كتابتها وكانهاْ حقيقية وكجزء من التقرير البحثى، ويعد اصطناع النتائج او البيانات خطأْ اخلاقى لانه يؤدى الى ايذاء الاخرين. لذا يجب ان تتخذ جهات التمويل والمؤسسات البحثية الاجراءات القانونية اللازمة تجاه الباحثين الذين يصطنعون البيانات او النتائج.

وهنا يبرز السؤال الهام ..لماذا يعد أصطناع البيانات أو النتائج خرق لأخلاقيات البحث العلمى؟ والأجابة هنا تتمثل فيما يلى:

- أن البحث العلمى والاكتشاف هو نموذج للجهد والتعاون.
- أن كل اكتشاف جديد يكون مبنيا على مجموعة من الاكتشافات السابقة.
- يعتمد كل باحث على عمل من سبقوه من الباحثين .

وبناء على ما تقدم، فأذا ما بنيت البحوث على نتائج مصطنعة (أى على باطل) فأن النتيجة هو بحث علمى باطل.

2- تزييف أو تعديل النتائج الاصلية

Falsification/misrepresentation

يعرف تزييف النتائج بأنه التغيير المتعمد للنتائج الاصلية وعرضها بطريقة مخالفة للواقع. كما ينظرإلى تزييف النتائج او البيانات Falsification على أنها ممارسة حذف او تغيير متعمدة للمادة البحثية اوالتلاعب بالاجهزة او البيانات او العمليات بطريقة لا تعكس نتائج البحوث الفعلية، ثم تسجل وتنشركورقة بحثية او تقرير مشروع ..الخ . ويتم ذلك من خلال:

أ- التغيير العلمى غير المبرر للبيانات أ و النتائج أو أختيار بيانات أو نتائج ما دون الاخرى .

ب-التلاعب بالمواد البحثية والاجهزة او العمليات الاخرى ذات الصلة.

أ - سوء عرض البيانات او النتائج بسبب حذف بعضها للوصول للخلاصات معينة .

وفى اخلاقيات البحث العلمى، فان مصطلح Falsification يعنى تغيير النتائج او البيانات . وخلافا لتزييف النتائج او البيانات، فان تمييز تزييف النتائج او البيانات احيانا ما يتطلب ملكة التمييز وفهم الطرق الاحصائية.

3-الأستيلاء أو الأقتباس أو القرصنة العلمية Plagiarism

ويقصد بها الاستيلاء على أفكار ، أو مجهود أو نتائج أو كلمات شخص اخرأو أشخاص اخرون دون الاشارة اليه أوإليهم ، مع التجاهل المتعمد لعدم توجيه الانتباه لذلك، بما فى ذلك تلك العناصرالتى يتم الحصول عليها نتيجة المراجعة السرية (كتحكيم أوراق أو تقارير أو مقترحات بحثية لآخرين وكذلك رسائلهم ..إلخ). ولقد جعل الانترنت عملية الاستيلاء أو قرصنة أعمال الآخرين دون الاشارة اليهم عملية سهلة جداً " القص واللزق cut and paste" بدون الاشارة الى صاحب العمل ورد الحق لأصحابه. كما أن الانترنت يسهل عملية اصطياد القراصنة أسهل مما هو متوقع فهناك هيئة OIG تعمل على استخدام Computer Software لتحديد الأعمال التى تم قرصنتها . كما أن هناك الآن برامج متاحة مجانياً أو تجارياً لديها القدرة على تحديد المواقع التى يتم النسخ منها بسهولة .

4-خرق حقوق الملكية الفكرية

Intellectual not giving credit

ويقصد بها سوء أستعمال بتعمد Misappropriation – وبقصد بها قيام باحثاً ما بصورة محرمة أو محظورة أو غير قانونية أو مخالفة لاخلاقيات العمل المهنى بنسب فكرة بحثية أصلية أو خطة أو نتائج بحثية معينة لنفسه وبكل ثقة أو فجاجة. ويمكن الدخول الى هذه المعرفة من خلال الحصول عليها من مراجعة أعمال الآخرين (أوراق بحثية أو مراجعة مشروعات بحثية) ، زيارة المعاهد أو الوحدات البحثية أو المعامل. هذا بخلاف سرقات أو الأعتداء على حقوق الملكية الفكرية للآخرين دونما أستذان.

ولذلك، أصدرت وشرعت العديد من الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين و أصحاب البراءات الاختراع والعلامات التجارية ...إلخ، وتجريم كل من يعتدى على تلك الحقوق.